العـــدد : ٨٦٠ — السنة الثامنة عشرة

مكة المكرمة

الجمعة ١٩ جمادى الاولى سنة ١٣٦٠ — الموافق ١٣ يونية ١٩٤١

أم القرى

ولتنذر أم القرى ومن حولها

أقوال مختارة

الاخلاص مع كتمان السر

قال الشاعر العربي :

واخوان صدق لست مطلع بعضهم
على سر بعض غير انى جماعها
يظلون شتى فى البلاد وسرهم
الى صخرة اعيا الرجال انصداعها

يونيه	الأيام	جمادى الأولى	فجر د	فجر س	[illegible] د	[illegible] س	ظهر د	ظهر س	عصر د	عصر س
٢٣	السبت	٢٠	٦	٩	٣٧	١٠	٢٠	٥	٤٠	٨
٢٤	الأحد	٢١			٣٧		٢٠			
٢٥	الاثنين	٢٢			٣٧		٢٠			
٢٦	الثلاثاء	٢٣			٣٦		١٩			
٢٧	الأربعاء	٢٤			٣٦		١٩			
٢٨	الخميس	١٥			٣٦		١٩		٤٠	
٢٩	الجمعة	٢٦	٦	٩	٣٦	١٠	١٩	٥	٤٠	٨

بسم الله الرحمن الرحيم

فى سنتها الثامنة عشرة

نحمد الله الذى لا اله الا هو . ونصلى ونسلم على من لا نبى بعده ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الميامين . ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

اما بعد فان جريدة ام القرى ، تستقبل بهذا العدد عامها الثامن عشر وهى مغتبطة عما نهضت به خلال اعوامها الماضية فى قيامها المستمر القويم بمهمة خدمة الاسلام والعرب وانا لنحمد الله سبحانه وتعالى ازاء ما تفضل به علينا من توفيق مهد السبيل لهذه الصحيفة طيلة المدة المديدة التى اجتازتها من حياتها التى نرجو لها الامتداد ودوام السداد ، كما نحمده جل وعلا على ما هدانا اليه من سلوك الخطط القويمة المرضية الموصلة الى الهدف السامى النبيل .

وقد سرنا بفضل الله وحسن ارشاده وهدايته ، على ضوء هذا التوفيق ، الى الامام ، فى ثبات وانتظام ، فى طريق محفوف بالاخلاص والرجاء الوضاء ، والقصد الحسن .

واننا اذ نفتتح العام الثامن عشر لهذه الجريدة بهذا العدد يسرنا فى هذه المناسبة الحافلة ان نشيد مغتبطين بما قامت به حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود المعظم . حفظه الله وايده . من مشاريع اصلاحية واسعة النطاق ، فى شتى نواحى العمران والثقافة والاجتماع والاقتصاد ، وقد آتت تلك المشاريع الهامة ثمارها الميمونة للبلاد ، فافادتها افادة محسوسة ، وأدخلت اليها الوانا طريفة حافلة بالتطور الجديد والتقدم الملموس فى شتى مرافق الحياة الناجحة المطمئنة السائرة الى الامام بخطوات واسعة ممتازة .

ولا شك ان هذا التقدم الحثيث الذى نشيد به هنا ، والذى وصلت اليه البلاد فى هذا العهد السعيد الزاهر ، يشعر به العام والخاص والدانى والقاصى على السواء [illegible] لدرجة تستحق منا الاشادة [illegible] .

فنحمد الله على ذلك كله . ونرجو منه . وهو اكرم مسؤل ، أن يؤيد حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، وان يبقيه ذخرا للاسلام والعرب .

من وزارة المالية

تعلن وزارة المالية لكافة التجار وجوب اصطحاب رفاق (شهادات جمركية) مع البضائع التى يصدرونها الى جهات عسير ونجد والأحساء من الحجاز ، وان كل بضاعة تصدر الى الجهات المذكورة غير مصحوبة بتلك الشهادات تعامل معاملة المهربات ولاعلام العموم بذلك حرر . ٢ — ١٠

[illegible]

المكان	العظمى	الصغرى
مكة	٤٢	٣١
الطائف	٢٧	١٥
المدينة	٣٤	٣٠
الوجه	٣٠	٢٧

الأنباء البرقية الأخيرة

لندن فى ١٧ — ٥ — ١٣٦٠ جرت اليوم فى مجلس العموم البريطانى مناقشة عن سير الحالة الحربية فالقى المستر تشرشل بيانا كان قاصرا على ما تم وما أسفرت عنه معارك جزيرة كريت فقال ان معركة كريت لا يمكن وصفها باكثر من كونها اقسى من معركة الشرق الأوسط فلا يمكن التقاط هذه المعركة وحدها للاخذ بها كمعيار عام للحالة الحربية .

لندن فى ١٧ منه — ذكر السنيور موسولينى بأن ألمانيا سمحت لجيوش باحتلال جميع الأراضى اليونانية بما فى ذلك اثينا .

وقد اعترف السنيور موسولينى بان الحرب ستطول حيث قال فى خطبته بانه حتى ولو طال أمد الحرب أكثر مما كنا نتوقع فان انكلترا لن تربحها وها هو فيما يلى بيان الارقام الرسمية الأخيرة عن ضحايا غارة الاسكندرية فى يوم الاحد ٣٨٤ قتلى ١٢٣ جرحى وفى يوم الاربعاء ١٤٧ قتلى ٤٦ جرحى .

روما فى ١٧ منه البلاغ الحربي الألمانى : اغرقت الطائرات بالقرب من ساحل انكلترا الجنوبى وفى المحيط الأطلسى باخرتين تجاريتين مجموع حمولتهما ١٠ آلاف طن والحقت اضرارا خطيرة بباخرتين تجاريتين مجموع حمولتهما ١٠ آلاف طن والحقت اضرار خطيرة بباخرتين أخريين فى الأطلسى وبالقرب من [illegible] لاند وبمدمرتين صغيرتين واصيبت فى الصميم سفينة تجارية مسلحة فى قناة برستول .

وفى افريقيا الشمالية صدت القوات الايطالية والألمانية هجوما قامت به فرق العدو بالقرب من طبرق وضربت الطائرات الايطالية والألمانية مواقع للعدو وتجهيزات دفاعية بريطانية بالقرب من طبرق ومرسى مطروح .

وقد خسر العدو ١٠ طائرات أثناء معارك جوية دارت رحاها فى بحر المانش وفى افريقيا الشمالية وخلال محاولات قام بها العدو [illegible] على الأراضى المحتلة واسقطت سفن الاستطلاع فى بحر الشمال طائرتى قتال بريطانيتين وقد اسقطت [illegible] من السفن الاستطلاعية خلال ٣ أيام ٤ طائرات قتال انكليزية ولم يقم العدو باعمال حربية لا ليلا ولا نهارا على اراضى الريخ .

لندن فى ١٨ — ٥ — ١٣٦٠ — دوت صفارات الانذار فى حيفا ايضا وقد اسقطت طائرة مغيرة

لندن فى ١٨ منه — [illegible] الطيران البريطانى بالطيران فى مناطق عدة فى الشرق الاوسط [illegible] القيادة العليا البريطانية فى الشرق الادنى امس بالقاهرة ان قاذفات القنابل البريطانية [illegible] الثلاثاء والأربعاء بغارة عنيفة على جزيرة رودس احدى جزر الدود كنيز [illegible] على [illegible] كما دمر واتلف عدد من طائرات العدو وأدى القاء القنابل [illegible] اما فى منطقة [illegible] فقد اغارت الطائرات البريطانية [illegible] على مطار [illegible] وعلى اماكن الطائرات وهاجمت [illegible] طائرات العدو [illegible]

[illegible] طائرة [illegible] بريطانيا [illegible] العمليات الحربية [illegible]

[illegible] ان بريطانيا العظمى قد تبرعت بمبلغ [illegible] وامدت بريطانيا [illegible] الى مصر يكون قد أتم [illegible] فى طريقه [illegible] وصدرت الأوامر الى الضباط البريطانيين [illegible] بهذا الشأن .

لندن فى ١٨ [illegible] مبعوث روزفلت الى لندن قد سافر فى رحلة قصيرة الى الشرق [illegible] الأمريكية .

(البقية على الصفحة الثانية)

حوادث واخبار محلية

وكيل وزارة المالية

سافر من الطائف بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضى صاحب السعادة الشيخ حمد السليمان وكيل وزارة المالية ، وقد وصل سعادته الى العاصمة فى اصيل ذلك اليوم نفسه وغادر العاصمة الى جدة نظراً لما تقتضيه مهام عمله ، وقد عاد سعادته من جدة الى العاصمة حيث توجه الى الطائف فى مساء يوم الأربعاء فنرجو لسعادته الهناء وطيب الاقامة .

حركة البواخر

بيان البواخر الواردة الى ميناء جدة :

جاءنا من مديرية خفر السواحل ما يلى :

بتاريخ ١٢ / ٥ / ١٣٦٠ منه وصلت الباخرة تالودى من السويس والوجه وينبع وعليها ٥٨٢٢ طرد من البضائع و ٣ ركاب ، وفى ١٥ منه وصلت الباخرة زمكسانيوس من الاسكندرية وفى ١٦ منه وصلت الباخرة تالودى من بورتسودان وعليها ٤٤٧٢ طرداً من البضائع و ٦ ركاب .

بيان السفن الواردة الى ميناء جدة :

بتاريخ ١٢ منه وصلت السفينة نصر المجيد من جيزان وعليها ٢٠٠ طرد بضاعة ، وبتاريخ ١٢ منه وصلت السفينة المتوكل من جيزان وعليها ٣٥٠ طرداً وبتاريخه وصلت السفينة عطية الرحمن من بورت سودان وعليها ٥٦ طن فحم حجرى وفى ١٣ منه وصلت السفينة المسهل من ينبع وعليها ٣٠٤ طرداً و ٤ ركاب . وفى ١٥ منه وصلت السفينة الغزالة من القنفذة وعليها ٣٢٣ طرد و ٣ ركاب .

من مديرية المعارف العامة

تعلن مديرية المعارف العامة انها ستجرى اختبار طالبي وظيفة التدريس بمدرسة ابها يوم الاحد الموافق ٢١ الجارى فى القرآن الكريم والقواعد والاملاء والحساب والخط .

فعلى كل من قدم طلبا لهذه الوظيفة الحضور فى الساعة الثالثة من صباح اليوم المذكور الى ادارة المعارف العامة للاختبار .

حالة الطقس فى العاصمة

امتاز هذا الاسبوع باعتدال الطقس وهبوط درجة الحرارة هبوطاً محسوساً فى الايام ما بين ... فقد كان الجو فيها منعشاً بروح الاعتدال ... على العاصمة من نفحات عذبة باستمرار فنحمد الله على نعمته .

الاحصاء الصحى

إحصاء صحى عن الاسبوع الذى آخره ١٣ / ٥ / ١٣٦٠ لمكة والمدينة وجدة والطائف ورابغ وبحرة والوجه وضبا ونجران :

الاصابات بالأمراض المعفنة

مكه زحار ١٢ ، المدينة زحار ٣ ، جده زحار ١١ ، بحرة زحار ١ ، الطائف زحار ٦ سعال ديكى ١ ، الوجه زحار ١ ، ضبا زحار ٣ ، نجران زحار ٨ المجموع الكلى ٤٦ .

عموم الوفيات داخل المستشفيات وخارجها

رجال ٢٥ نساء ٢٤ اطفال ٣٠ المجموع ٧٩

حركة المرضى داخل المستشفيات

السابقون ١٣١ ، الداخلون ٤٣ ، الخارجون ٢٩ ، المتوفون ١٤ ، الباقون ١٣١

اللقاح ضد الجدرى

لقح فى هذا الاسبوع ٦٣١ شخصا باللقاح المضاد للجدرى .

العيادات العامة

بلغ عدد مراجعى مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها ٢١١٣ شخصاً منهم ٧١ بالامراض الاذنية و ١٠٤ بالأمراض العينية و ٣٨ بالأمراض النسائية و ٦ بالأمراض السمية والباقى بامراض عادية مألوفة .

اعلان

بناء على طلب سلطان راعى القوده من محكمة الطائف الشرعية اخراج حجة استحكام لكامل قطعة الارض القائم على بعضها القاض وبعضها فضاء الكائنة بقروة بالطائف الآيلة اليه بالعطاء من صاحب السمو الملكى النائب العام لجلالة الملك المعظم المحدودة شرقاً السكة النافذة الفاصلة بين القطعة الممنوحة له والحوش والدار العائدة لعين زبيدة البالغ طولها اربعين ذراعا وغربا السكة النافذة الفاصلة بين ملكه وملك عبد الله سجينى وتمام الحد ملك احمد امين عارف البخارى البالغ طول القطعة التى بين السكة الفاصلة بين دار عين زبيدة وملك البخارى اثنان وعشرين ذراعاً وشمالاً السكة النافذة الموصلة الى بئر عجلان وتمام الحد ملك أحمد امين عارف البخارى وجنوباً السكة النافذة البالغ طولها احدى واربعين ذراعا جرى اعلان ذلك لعمومه فكل من له معارضة فى ذلك فيراجع المحكمة المشار اليها اعلاه فى خلال شهر من تاريخ نشره لاجراء ايجابه الشرعى وقد جرى سابقاً الأعلان عن ذلك بجريدة ام القرى بعددها رقم ٨٥٨ فى ٥ جمادى الأولى سنة ١٣٦٠ وحصول الغلط فى الحدود جرى تصحيح ذلك فى هذا الأعلان ولما ذكر تحرر .

بقية الانباء البرقية الاخيرة

لندن فى ١٨ منه هاجم الطيران البريطاني الطراد الالمانى الذى كان مرافقا لبسمارك وواصلت الطائرات البريطانية هجماتها فاصابت سفينة المانية حمولها ٢٠٠٠ طن واسقطت طائرة المانية وطردت اخرى وفقدت طائرة بريطانية اثناء هذه العمليات .

روما فى ١٨ منه — أصدرت قيادة القوات الايطالية المسلحة العليا البلاغ التالى : فى افريقيا الشمالية ضرب سلاح مدفعيتنا سلاح مدفعية العدو فى جهة طبرق ، وضربنا تجهيزات العدو فى طبرق ومواقع حربية وحدثت بها انفجارات هائلة ، وأغارت طائرات المانية على مرسى مطروح والقى العدو قنابل طائراته على جزيرة رودس ، وفى افريقيا الشرقية قاومت قواتنا العدو فى جما .

روما فى ١٨ منه — اذاعت قيادة القوات الألمانية العليا البلاغ الرسمى التالى : فى البحر الأبيض المتوسط قامت طائرات المانية من المواقع المحتلة اخيراً والقت قنابلها على مستودعات البترول والمحمرة حيفا مسببة حرائق عديدة وفى افريقيا الشمالية قامت طائراتنا بغارة على مواقع العدو وهاجمت طائراتنا مرسى مطروح وشبت به نيران هائلة والقيت قنابلنا على قافلة محروسة مسلحة فى جهة الاسكندرية وقد اغرقت باخرتين تجاريتين وتلفوا خمساً ويمكن اعتبار باخرتين اخريين ضائعتين وشوهدت عدة حرائق كبيرة وصغيرة فى جهة برستول ولم يقم العدو باية غارة على أراضى الرايخ لا ليلا ولا نهارا .

روما فى ١٨ منه — القى الدوتشى أمس خطابا وضح فيه اغراض ايطاليا فى الحرب الحاضرة واملها فى الانتصار النهائى بحضور كثير من ممثلى الدول .

روما فى ١٨ منه — هاجمت الغواصات الايطالية بواخر العدو فى شمال الاطلسى واغرقت ٩ منها .

روما فى ١٨ منه — علم من فيشى ان اسرابا من طائرات فرنسا وصلت الى سوريا .

روما فى ١٨ منه — استقبل وزير خارجية اسبانيا سفير ايطاليا .

روما فى ١٨ منه — وافق مجلس النواب التركى على الاتفاق التجارى التركى الألمانى وعلى تمديد المعاهدة التجارية بين تركيا وايطاليا .

اوليات

اول من أرخ بالهجرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

اول من اتخذ الديوان في الاسلام امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقد وضع ديوان الجيوش

اول من ضرب الدنانير والدراهم فى الاسلام عبد الملك بن مروان .

اول من سمى الغالية غالية معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنه شمها من عبد الله بن جعفر فوصفها له فقال انها غالية .

اول ما سميت العطيات جوائز فى زمن عثمان رضى الله عنه وذلك ان ابن عامر كان على العراق من قبل عثمان فبعث جيشا مع قطن بن عبد الله الهلالى الى كرمان فجرى الوادى بسيل خيف منه الغرق ، فقال قطن من عبره فله الف درهم فعبره رجل ثم آخر ثم آخر حتى جاز جميعهم فاعطاهم قطن الالف فكان جملة ذلك اربعة آلاف الف ، فاستكثرها ابن عامر فكتب بها الى عثمان فاجازها وقال كل ما كان فى سبيل الله فهو جائز .

اول من هشم الثريد للقرى فى زمن المحل هاشم بن عبد مناف وبذلك سمى هاشما وكان اسمه قبل عمرو

اول من اتخذ المستشفيات بالشام للمرضى الوليد ابن عبد الملك .

اول من اتخذ المستشفيات عبد الله احمد بن طولون بنى له بالفسطاط .

اول من قال : جعلت فداك عبد الله بن عمر رضى الله عنه قالها لرسول الله ﷺ حين ذكر النبى ﷺ فتنة فقال : جعلت فداك يا رسول الله فما اصنع ؟

اول من قال طال الله بقاءك عمر بن الخطاب رضى الله عنه تكلم على رضى الله عنه بحضرته فى العدل بكلام اعجبه فقال له صدقت اطال الله بقاءك ثم نقلها الكتاب الى منعوتهم فى مكاتباتهم .

اول من قيل له امير المؤمنين عمر بن الخطاب فى زمانه رضى الله عنه .

اول من اتخذ الدراع التى يذرع بها الارضون امير المؤمنين عمر بن الخطاب حين مسح السواد .

اول من اتخذ السنة الموازين من حديد عبد الله بن عامر امير المدينة من قبل عثمان .

اول من نقل تحرير الدواوين الى اللغة العربية عبد الله بن مروان . (جمع : باحث)

الحافظة العربية

اهدت الينا ادارة المطبعة العربية حافظتين (اضباريتين) من منتوجاتها وقد وصنعت هاتان الحافظتان ومثلهما بايد وطنية فنشكر مهدى هديته منفتين الانظار الى هذه الحوافظ الوطنية الجميلة .

المفكرة المفيدة

اهدى الينا الشيخ عبد السلام كامل مفكرة الجيب اليومية محتوية على الاثة تواريخ وهى مرتبة ترتيباً جيداً .

فنشكر مهدى على هديته وتدع تمكنات باب السلام بسعر غاية فى الرخص ... الينا الانظار .

العلم والادب والاجتماع

صفحات مطوية

وارثو العبقرية

« [illegible] بنو زهر الايديون ، سلالة عريقة فى خدمة [illegible] فى الطب والادب والسياسة [illegible] كابرا عن كابر . والذى يوجه اليها [illegible] العلم [illegible] تاريخ الحضارة العربية الاسلامية » .

ازدهرت الحضارة العربية الاسلامية فى القرن الثالث الهجرى وامتدت [illegible] الى كل صقع استظل برواق هذه الحضارة الفينانة . وكان القطر الاندلسى من احفل الاقطار بهذا الازدهار فقد نبغ فى هذا القطر الزاهر علماء بارعون ، وأنشأ به ادباء ممتازون ، واطباء عمليون دان لهم العالم وحازوا قصب السبق فى كل ميدان ، وها نحن فى هذه العجالة نزمع ان نستعرض لك ثمار دوحة مباركة من أدواح العرفة فى ذلك القطر آتت ثمارها [illegible] وأمدت الاجيال التالية بنفحاتها [illegible] خصوصا فى ناحية الطب الفنية حيث قدمت بهذا الفن جسيم قدما باهرا مشهوداً خلال ثلاثة قرون متوالية ، تبتدىء من أواخر القرن الثالث الهجرى ، يختص فيها الخلف مرتبة السلف ، وينهض من الاخلاف بما نهض به الاوائل فى كفاءة واقتدار . وهؤلاء النجوم اللوامع الذين نسوق اليك الحديث عنهم هم بنو زهر الأيديون العدنانيون الذين انتقل جدهم الاعلى (زهر) من هذه البلاد الى بلاد الاندلس ابان الفتوحات العربية فى تلك الاصقاع فابوا الا ان يشاركوا السلف فى هذه الفتوحات ، ولكنها فتوحات علمية لا حربية افادت الحضارة العلمية افادة جديرة بالتقدير . فقد تخصص هؤلاء الزهريون فى فروع الطب المختلفة من اقرباذين الى جراحة الى طبابة العيون الى التوليد الى امراض النساء الى معالجة الامراض الباطنية فبلغوا فى كل ذلك الذروة واثلوا للعروبة مجداً شامخاً فى كل ذلك ، وتفوقوا فى كل ذلك تفوقاً اعترف به الشرق والغرب كلاهما فى عبارات رنانة مدوية . ولم يجتزىء بنو زهر بترقية هذه الناحية الحيوية الجليلة فحسب ، بل كانوا نجوما سواطع فى سماء الادب وبدورا لوامع فى اجواء السياسة ، فانبرى من بينهم الادباء والشعراء البارعون ، وتجلى فى آفاق حيواتهم الوضاءة الوزراء المحنكون ، فادار وا دفة الصحة العامة من جهة خير ادارة ، وادار وا من جهة اخرى دفة السياسة خير ادارة وادار وا من ناحية اخرى دفة الحياة الأدبية فكانوا فى تلك الحقبة الطويلة من الدهر ائمة الطب والسياسة والادب معاً ولقد اعترف الاور بيون بما لهذه الدوحة الفينانة المخضرة من تأثير بليغ فى الطب الاور بي عامه وخاصة وأحلوهم فى تاريخ نهضتهم العلمية الحديثة المحل الأرفع ، ودانوا لهم بالفضل فى كشف حنادس الطب العميقة فى العصور الوسطى وقالوا ان تأثير مدرستهم الطبية فى الطب الغربى خاصة كان باهرا وانه امتد الى نهاية القرن السادس عشر الميلادى ، حيث كانت مؤلفاتهم ونظرياتهم وتجاربهم عليها المعول فى الطب الغربى بعد أن ترجمت الى اللاتينية ودرست هنالك زهاء خمسة قرون متوالية ، [illegible] هذا تقبل جديرا بالتسجيل واسرة هذه صفاتها خليقة بالدرس والبحث وتحليل [illegible] [illegible] الحاضر للاقتداء برجالات الجيل الغابر .

١ — رأس اسرة بنى زهر

يقول المؤرخون ان الجد الأعلى لهذه الاسرة النبيلة كان يدعى (زهرا) الايادى نسبة الى اياد ابن معد بن عدنان . وقد انتقل هذا الرجل العربى الشهم من شبه جزيرة العرب الى شبه جزيرة الاندلس ابان الفتوحات الاسلامية [illegible] عقب [illegible] ابنه مروان ، وقد مهد الاسلاف لدولة التى كانت تحكم الاندلس فى تلك الحقبة هى من بنى امية وينتسب مؤسسها الى مروان . وقد ولد لمروان ابن زهر هذا ابن سماه ابا بكر ، وولد لابى بكر محمد وقد ترجم لزهر الجد الاعلى ترجمة تدل على انه كان من أهل الفضل والنبل .

٢ — محمد بن ابى بكر

من هنا يبتدىء عبير هذه الدوحة يسطع فى الآفاق بصورة جذابة للانظار ، وملام المؤرخين ، فقد كان محمد هذا من ذوى العلم الزاخر ومن أهل التقوى والصلاح وكان على صلاحه وتقواه ذا مزايا جمة اخرى منها الفصاحة والجود وقد ذكر المؤرخون انه توفى فى السادسة والثمانين من عمره عام ٤٢٢ هـ فى طبيرة من اعمال الاندلس وبمقارنة هذا التاريخ مع سنى حياته نستطيع ان نقول انه ولد فى عام ٣٣٦ هـ

٣ — ابنه : أبو مروان عبد الملك

كان ابو مروان هذا من مشاهير الاطباء . وقد اشتغل بصناعة الطب بمدينة القيروان . ثم انتقل منها الى القاهرة وتتلمذ على الطبيب ابى العيناء المصرى فيها ، واخذ عن ابيه الطب ايضا ، واقام فى القاهرة مدة مديدة زاد بها معلوماته واستكمل فيها تجاربه . حتى اذا امتلأ وعاؤه من قطوف هذا الفن النفيس عاد الى وطنه (دانية) فى الأندلس واستقر فيها مغمورا بعطف الامير « مجاهد » وتقديره فألحقه ببلاطه لما يمتاز به من الطبابة والعلم الواسع . وقد توفى فى اشبيلية تاركا وراءه ثروة لا يستهان بها [1]

(١) دائرة المعارف الاسلامية

٤ — ابنه : زهر

سمى هذا الابن باسم جده الأعلى النازح من ديار الجزيرة العربية الى الجزيرة الاندلسية وسمى بهذا الاسم على عادة العرب من تسمية الأبناء والاحفاد باسماء الآباء والاجداد وهى عادة لا تزال متبعة لديهم الى اليوم . وقد كنى زهر هذا بابى العلاء ، وقد عرفه الاور بيون معرفة افادة وانارة وتداولوا اسمه وكنيته فى مؤلفاتهم . وبمقتضى لهجاتهم حرفوا هذه الكنية وهذا الاسم تحريفا يتفق واوضاع لغاتهم فقالوا عنه : (ابو الى) تارة ، و (ابوالى) اخرى ، و (ابيمول) غيرها . واخيرا دمجوا الكنية المحرفة مع اسمه زهر ، فزادوا الطينة بلة حيث قالوا عنه (ابوليزور) و (ابو ليزور) وقد سما ابو العلاء فى الطب سموا مذكوراً . وكان بوجه خاص يمتاز من بين اقرانه واسلافه بدقة التشخيص الامراض الى حد عجيب ، وتتلمذ له كثيرون وذاع صيته فى الطب والعلم والأدب والكياسة ، وهذه البراعة الفائقة جذبت اليه انظار المعتمد آخر أمراء بنى عباد فى اشبيلية فالحقه ببلاطه وغمره باحسانه واعاد اليه ضيعة جده بعد ان صودرت [illegible] له ، وبالجرىء نفس ابى العلاء بهذا [illegible] بل طمحت الى ما هو اعلى واسمى وهكذا اتصل بيوسف بن تاشفين بعد ان خلع هذا ، المعتمد عام ٤٨٤ هـ فاستوزره وكرمه .

ولد زهر فى اشبيلية وانتقل الى قرطبة حيث الحضارة الفينانة والمجتمع الصاخب بالمعارف والفنون وكان طبه الرائع اهم البواعث لانتشار صيته حتى قال عنه صاحب التكملة : انه انسى الناس من قبله احاطة بالطب ، وحذقا لمعانيه حتى ان اهل المغرب ليفاخرون به ويباهل بيته فى ذلك [2] فشهادة هذه صراحتها ، وهذا نصها جديرة بان تلقى امامنا الاضواء على سمو مركز زهر الطبى ، وتقدمه بهذا الفن خطوات واسعة الى الامام .

وقد اضاف زهر الى سجل عملياته الطبية الرائعة ، سجلات من المصنفات الخالدة . نذكر من بينها كتابه النفيس الذى يبرهن على علو كعبه فى فنه الا وهو (حل شكوك الرازى على كتب جالينوس) ، وكتابه (الطرر فى الطب) وكتابه (الخواص والادوية المفردة) ورسائل غيرها .

٥ — ابنه : عبد الملك

كان طبيباً مشهوراً ، قال عنه ابن ابى أصيبعة مترجم الاطباء المعروف : إنه لم يكن فى عصره من يماثله فى صناعته [4] وهذه الشهادة الاخرى تضاف الى سجل الشهادات التى توج بها هام تاريخ افراد هذه الأسرة العربية الكريمة .

وقد ولد المترجم فى اشبيلية فى تاريخ لا يدرى ، وان كانت دائرة المعارف تشير الى انه ولد بين عامى ٤٤٨ هـ ٤٨٧ هـ . وقد درس عبد الملك الادب والفقه والعلوم الشرعية وبلغ فيها شأواً بعيداً علاوة على اتقانه للطب . شأن افراد اسرته النبهاء ، وبهذا تأهب لحياة العلم والعمل ، وتفتق ذهنه واتسع افق معلوماته وتفكيره ، وابتكر ماهو جدير بالاشادة فى الاقرباذين واستأهل ان ينال مقام الوزارة ، وبالفعل فقد استوزره عبد المؤمن بعد ان ظل برهة فى خدمة المرابطين كوالده ، وقد نوه الرواة بالصداقة المستحكمة بين عبد الملك هذا وابن رشد ، وقد شهد له ابن رشد بانه اعظم الاطباء منذ عهد جالينوس ودونت لهما مناظرات طريفة دلت على علو كعبه فى الأدب والعلم ، ولسياحة صاحبنا فى شمال افريقية واتصاله بمختلف طبقات الامم أثر فى أنماء حيويته السياسية وسياسته الاجتماعية .

(٢) قاموس الاعلام ج ١ ص ٣٣٦ (٤) طبقات الاطباء

وقد شارك المترجم فى تخليد مزايا عامه فى فن الطب فالف كتبا نفيسة منها (كتاب الاقتصاد فى اصلاح الانفس والاجساد) وهو كتاب ينم عنه عنوانه ويشف عنوانه عن اهميته فى تقويم الصحة ، كما الف كتاب (التيسير فى المداواة والتدبير — مخطوط) صنفه باشارة من صديقه ابن رشد ، وهو كتاب يدل اسمه على نفاسة مسماه . وفائدته حفظ الصحة بط فى الوقاية . وهى التدبير . والعلاج ، وهو المداواة . ومن عبقرية عبد الملك ان اعترف الغربيون بتأثيره فى توجيه الطب لديهم ، ومن مميزاته كوالده — ومن يشابه ابه فما ظلم — انه كان معنيا بالتجاريب فى حقول الطب ، وقد ضمن له هذا السبيل التفوق على سابقيه واولاء ذو الفضل المعم على لاحقيه ، وقد اعترفت اور با بانه قد اضاف اشياء جديدة فى ميدان الطب ، ومن تلك الامور التى استنبطها بفكره الثاقب وصفه للاورام الخيزومية وخراج التامور وهى امراض — قالوا — انها لم توصف من قبله [5] وكان اول طبيب اشار بعملية شق الحجب ، وكان على علم بالتغذية الصناعية من طريق الحلقوم ومن طريق الشرج معاً ، وقد شرح هذه الطريق بمهارة فائقة . وتداول اسمه وكنيته كابيه لدى الاوساط العلمية فى أور با فاعترى هذه الكنية وهذا الاسم ماينتظرهما من التحريف حيث قالوا عنه (ابمرون) و (افنزور) وهذا بمقتضى لهجات القوم .

وبعد حياة مملوءة بالأعمال الجليلة فى ميادين الطب والسياسة والعلم والادب توفى صاحبنا كأبيه من جراء ورم حيث هاج به فى اشبيلية عام ٥٥٧ هـ ودفن خارج باب النصر وترك ابنا وابنة .

٦ — ابنه : ابو بكر

عرف بالحفيد ، وولد فى اشبيلية سنة ٥٠٧ هـ وتوفى بمراكش عام ٥٩٥ هـ وقد كان من نوابغ الطب والادب كافراد عائلته الاماجد ولم يكن فى زمنه اعلم منه بصناعة الطب ، اخذ هذه الصناعة عن والده . وفى دائرة المعارف انه انصرف فى طبه الى الناحية العملية دون التأليف [6] ولكن جاء ما ينقض هذا فى قاموس الاعلام اذ ورد فيه [7] انه صنف كتاب (الترياق الخمسينى) فى الطب وقد عادت الدائرة فعدلت رأيها السابق معترفة بان له رسالة اخرى فى طب العيون . وهكذا درج آل زهر الميامين على مبدأ الجمع بين نواحى الطب العلمى وتغذية هذا الفن الحيوى بالتأليف الذى يحفظ شتاته وثماره للاجيال المقبلة ، مشاركين فى نواحى العلم والادب الاخرى فكانوا من انضر (باقات) المجد العلمى الفواحة فى الحضارة العربية الزاهرة . ومن

(٥) دائرة المعارف الاسلامية ج ٣ ص ١٨٤ (٦) م ١ ص ١٨٥ (٧) ج ٣ ص ٩٣٧

اهمية مساهمة مترجمنا فى الادب ان مؤرخيه اشادوا بميزته فى الشعر ، وكان على ما رووا المبدع الوحيد فى صوغ الموشحات الذهبية فى عصره وكان هذا من شأنه ان يجذب اليه انظار الملوك والامراء وهذا سرعان ما استدعاه يعقوب بن يوسف المنصور الموحدى فجعله طبيبه الخاص ليفيد من طبه ويفيد من علمه وادبه وقد منحه الخلع السنية وبالغ فى اكرامه فأثار هذا الاكرام الجزيل حسد الوزير ابى زيد عبدالرحمن بن يوجان فدس له ولابنة اخته الحاذقة فى فن الولادة وامراض النساء السم فى الغذاء مقامهما [illegible] الحسد ...

٧ — ابنه: ابو محمد عبدالله

وتستمر حلقات السلسلة الزهرية الذهبية فى الامتداد فيصل الدور الى عبدالله بن محمد المولود عام ٥٧٧ هـ فى اشبيلية اى بعد وفاة والده بعامين على ما يحكيه المؤرخون ونفهم من هذا ان اسرة الحفيد بعد موته زمت مطاياها مغادرة مراكش التى هى منطقة الخطر عائدة الى الوطن تأمن غوائل الحاسدين ولتبتعد عن موضع الكارثة التى حلت برئيسها بين مظاهر الحفاوة والتبجيل بجوة بابنه المحمول فى بطن امه من هذه الغوائل الفتاكة ولكن قدر الله كان مقدورا فقد دبت عقارب هذا الحسد الى هذا الولد بعد ان شب وحذق صناعة الطب فمات بالتسميم ايضا كوالده فى رباط الفتح فى طريقه الى مراكش عام ٦٠٢ هـ وكان قد بلغ من العمر ٢٥ سنة وهو فى اوج شبابه يحلم بالمستقبل الدعى الرائع ودفن بالرباط ثم نقل جثمانه الى اشبيلية وطن الاسرة الاول فوضع الى جانب رفات اجداده خارج باب النصر.

كان ابو محمد هذا طبيبا ماهرا على حداثة سنه وقد تعلم الطبابة فى مدرسة ابيه ، واكراما لابيه الحقه المنصور ثم الناصر الموحدان بالاطباء وبراه بعض حسادهما مما انتج له القتل بالتسميم على النحو الذى ذكرناه لك آنفا .

وقد ترك ابو محمد ابنين هما ابو مروان عبدالملك وابو العلاء محمد .

٨ — ابنه ابو العلاء محمد

هو ابو العلاء محمد بن عبدالله بن الحفيد ، كان طبيبا حاذقا مثل ابيه . [illegible] اشبيلية [illegible]

[illegible] المجد الرفيع وكان [illegible]

* * *

فانت ترى مما سقناه لك عن هذه السلسلة الذهبية [illegible] الحلقات [illegible] سبعة بطون متوالية كيف ان دوحة الحضارة الاسلامية العربية المتأثل كانت فى نماء عظيم وازدهار [illegible] وما [illegible] الابناء ان [illegible] الآباء ، [illegible] فى [illegible] الاعمال الصالحة واقتناء الامجاد الباذخة فى كل فن من الوان الحياة .

عبدالقدوس الانصارى

فى الصيف !

— ٢ —

بعد التوطئة

لقد كتبت كلمتى الصغيرة قبل هذه وقلت فيها انها توطئة مقتضبة جدا قدمتها تمهيدا للفكرة المتشعبة الاطراف التى امتلكت مشاعرى وقادتنى للكتابة .

على انى لم اف بواجب التوطئة التى كان واجبا على ازاء قولى عنها انها توطئة ان اعرض لها ولو عرض بسيط يقربها الى القراء ويجعلها فى متناول فهمهم حينما يذكرونها ويقرؤونها . وليس هذا الا لأن الصيف ومستلزماته من الحرور يجعلان الناس وبالأخص الكتاب كثيري الكلام .

فكثرة الكلام والاسترسال فى هذه الكثرة هما اللذان اخذا على سبيل الاشارة للفكرة التى كنت أريد التحدث عنها بكلمة صغيرة كمقدمة وجيزة للقراء يعرفون منها ما أريد وارغب ورغما عما فى كثرة الكلام — حين اشتداد الصيف — من اجهاد انفسنا الذى ينتج منه ان يدركنا الظما فنتحمل عواقب ازدراد الماء الكثير الى الحد الذى يسبب لنا فى بعض الأحايين تمددا فى المعدة . فان الكلام حينما يشتد الصيف حبيب الى نفوسنا تدفعنا اليه الرغبة الملحة فى ابعاد تصور العنت الذى يصيبنا ونحسه حينما يلفح وجوهنا سموم أو يتصبب منا عرق .

ولو اننا ارجأنا الكلام فى الصيف الى الشتاء لكنا ارحنا أنفسنا من مياه كثيرة تدفق يوما الى أجسادنا وليس لها من فائدة غير أرواء الجسم وتبريده كما يقول سائق السيارة حينما يعبر الصحراء فى يوم من ايام الجوزاء ...

فهل يمكننا ارجاء الكلام كما يفعل السائق [illegible]

[illegible]

وعلى هذا الاساس [illegible] الصيف وارتفعت درجة الحرارة فى الجو [illegible] الكلام .

فهذا اذن كلام قيل فى الصيف ، وكتب ايضاً فى الصيف ، وسوف يقرأ أول ما يقرأ من قبل فريقين أولهما من هو فى حاجة الى نسمة باردة تهب عليه وثانيهما من ينعم بالنسمات العذبة الباردة .

وهو ايضا تسجيل مختصر لاحاسيس مختلفة أحس بها القلب واعتملت فى النفس واختلطت بالعروق والشرايين وبعدئذ كلفت الانامل بحملها الى القلم فأظهرها هذا الاخير الى القراء كلمات صغيرة تروح عن خواطرهم مما يجدونه فى اعمالهم من نصب فعسى ان تكون عند حسن ظنهم .

ابو صفوان

اعلان

المعروض بالمزاد العلنى بيع كامل الدارين رقم ٢٩٤ و ٢٩٦ الكائنتين بجبل سبع البنات فكل من له رغبة فى الشراء فليراجع الدلال بكرى القهوجى بجياد أو الوكيل طاهر طرابزونى والمعلومية صار نشره .

اعلان

بما انه سيجرى توزيع تركة كل من الشيخ عقيل بارحيم شيخ المخرجين وحسن مكى النجار على الورثة والديانة فى سلخ شهر جمادى الثانية من عامنا هذا فكل من يدعى بدين على الشخصين المذكورين فعليه بأثبات ما يدعيه فى خلال المدة المذكورة واشعار مأمور بيت المال بمكة بذلك لقيد الدين بدفتر الديون ولأعلان العموم بذلك تحرر .

اعلان

بما انه قد عرض للمبيع حصة قدرها [illegible] شائعا ذلك فى اصالة ٢٤ قيراطاً هي كامل الثلاثة الدور ارضا و بناء المشتملة كل دار منها على مساكن علوية وسفلية ومنافع شرعية وبنكين كبار مقسمة بمنافعها ودكان بسفل الدور المذكورة وحوش مشتمل على اربعة مخازن منها مخزن على علو الطبقة الثانية منه محل تابع له الكائن جميعه بقاعة الشفا من محلة الشامية الشهير لورثة احمد اسلام وشركائهم فيه فمن له رغبة فليراجع الدلال احمد عبدالفتاح بجياد

سائح العالم موديل ١٩٤١

هيز مستر فويس   صوت سيده

[illegible] الآن جهاز من اقوى اجهزة الراديو [illegible] ذا ثمانى لمبات يشتغل على بطارية ٦ فولت [illegible] الساعة واحد و٦٠٫ انبير وله [illegible] المحطات المتوسطة والقصيرة [illegible]

عبدالله محمد عبدالرحمن زهر
جدة — مكة

دهان صفر ناعم

يجلو الصفر والنحاس والتوتوه والفضة والتنك وغيرها . كيفية الاستعمال أن يوضع ماق البكت داخل قارورة سوداء ثم يوضع عليه وقيتين نصف قاز و يخض ثم تسد بمنطر جيداً ويستعمل بالخرقة كالعادة يباع بعموم دكاكين سلمطية البكت بترشين دارجو الدزن ريال سعودى لدى عبد الرحمن بخارى المدنى بالمسعى باب السلام الكبير . ١٢ — ١٦